كما قاله صاحب المباحث الازهرية ولذا يقال للمثل البردة
والشاطبية قصيدة بخلاف نحو الفية ابن مالك لان
ابياتها وان استوت في الوزن فقد اختلفت في الروي
تامل فوله وفيما يجوز فيها اي الابيات او يلزم او يمتنع
اي في جواز ما يجوز فيها من الزحاف وفي لزوم ما يلزم وفي
امتناع ما يمتنع لا في دخول ما ذكر بالفعل لعدم كونه شرطا
في الاولين ولا امتناعه في الثالث فالحاصل انه لابد في اطلاق
القصيدة على ابيات بحر واحد من الاستوا في اعداد
الاجزا ليخرج ما اذا انظم شاعر ابياتا من بحر البسيط مثلا
بعضها واف وبعضها مجزو فكانه لا يطلق عليها قصيدة
ومن الاستوا في الاحكام المذكورة ليخرج ما اذا انظم ابيات
من بحر الطويل مثلا بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مقبوض
وبعضها ضربه محذوف فانه لا يطلق عليها قصيدة لانها
لم تستو فيما يلزم ويمتنع فانه يلزم الشاعر اذا اتى بالبيت
الاول من احد الضروب الثلاثة ان ياتي بالبقية كذلك
ويمتنع عليه ان ياتي بها من ضرب اخر واقول كان الاولى
بل الصواب ان يحذف قوله وفيما يجوز فيها لان الكلام في ابيات
بحر واحد ولا يتاتى اختلافها فيما يجوز من الزحاف كما يظهر
لك بالتامل فوله وقيل ما دون سبعة يسمى قطعة اتفاقا
[illegible] لثبوت الخلاف
[illegible]

تسمى البيت الواحد يتيما لانفراده فان بلغ البيتين
والثلاثة فهو نتفة اي بضم النون والى العشرة يسمى قطعة
فاذا بلغ العشرين استحق ان يسمى قصيدا وفي هذا دلالة
قوية على ان البيت الواحد عند العرب يسمى شعرا اذا وقع عن
قصد وتسمية الابيات من بحر واحد قصيدة لانها مقصودة
بالبنا المخصوص فهي فعيلة بمعنى مفعولة فوله وهو اي
العروض مشترك اي مشترك فيه بين معانيه اي ثلاثة هذا العلم
نفسه وما ذكر هنا وكل بحر من البحور الخمسة عشر او
الستة عشر كما تقدم فوله الضرب سمي بذلك لانه
كالعروض من حيث ان كلا منهما اخر نصف البيت والضرب
المثل حكي عن الخليل ان العرب تقول هذا ضرب هذا اي
مثله فوله وبذلك اي بسبب ذلك وهو ما ذكر من
ان العروض اخر المصراع الاول والضرب اخر المصراع الثاني
اعلم الفرق بينهما فلا يشتبه بالمعاقبة فوله يقال للجزء الاتي
في المعاقبة وهو ما زوحف صدره لسلامة عجز ما قبله
كفاعلاتن فعلن في المديد وفوله الاوصاف اي للمصراع الثاني
فوله يقال للجزء الاتي في المعاقبة وهو ما زوحف عجزه
لسلامة صدر ما بعده كفاعلات فاعلن في المديد ايضا
فوله وان الشعر معطوف على ان القصيدة وقوله باعتبار
تلقيبه اي لا باعتبار [illegible] عن نوعا
كما تقدم فوله [illegible] فاعلا او سمو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)